

الخصائص السيكومترية لمقياس غياب دور الأب لدى عينة من طلاب المراهقة الباكرة

أ.م. د/ حسام إسماعيل هيبية
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ نيفين صباح بيومي أحمد
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ/ دعاء أحمد حسيب ضيف
باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس غياب دور الأب لدى طلاب المراهقة الباكرة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة (٨٣ ذكور، ٦٧ إناث) طلاب من طلاب الصف الأول والثاني الإعدادي، وقد تراوح المدي العمري للطلاب من (١٢-١٤) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٢,٨٤٦) وانحراف معياري قدره (٠,٨٠٠)، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: التحليل العاملي، معامل الارتباط، معامل ألفا كرونباخ، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن أربعة عوامل هي (البعد الوجداني، البعد التربوي التوجيهي، بعد المشاركة الأبوية، الدعم المادي)، وأكدت النتائج على صدق وثبات المقياس.

الكلمات المفتاحية: غياب دور الأب- المراهقة الباكرة

مقدمة:

يلعب الوالدان دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، حيث لكل من الأب والأم دوره الخاص والمكمل للآخر في إعداد الطفل للحياة في المجتمع الكبير ويقدمان له من خبراتهما وسلوكهما النماذج السلوكية التي عليه أن يقتدي بها، كما يزودانه بالقيم والاتجاهات المناسبة لجنسه والتي عليه أن يؤمن بها ويدافع عنها، كما يعودانه الاعتماد على النفس والثقة بالذات وهي من العمليات الضرورية له في حياته (عماد علي مصطفى، ٢٠٠٥، ٢٦٤).

وللأب دوراً هاماً في تكوين أسرة سعيدة ومتناغمة، ويساهم بشكل كبير في تنشئة الأطفال بشكل سليم، فهو قدوة حسنة لأطفاله، وزوج صالح، وعنصر أساسي في تنظيم حياة الأسرة ككل. وتكتسب أهمية وجود الأب في الأسرة بعداً خاصاً، حيث يقود أفراد الأسرة، أي الأبناء، نحو الشعور بالأمان في حياتهم، مما ينعكس على جميع أفراد الأسرة كوحدة متماسكة. في ظل هذه الظروف الأسرية الآمنة، يكون الأبناء هم المستفيدون بشكل أساسي، حيث يساعدهم على تطوير شخصياتهم وتكوين علاقات اجتماعية صحية (Ceka & Murati, 2016, 63).

على النقيض من الفوائد النفسية والاجتماعية لوجود الأب فإن هناك آثار سلبية لاحقة تحدث عندما لا يكون الأب حاضراً مع أبنائه، مما يؤثر سلباً على النمو المعرفي والاجتماعي والنفسي للأبناء (Taylor, 2016, 16-17)، ويعد غياب دور الأب أحد أهم المتغيرات لدى المراهقين، وغياب دور الأب هو مصطلح واسع يشمل مجموعة واسعة من الظروف، والتي يمكن تصنيفها بشكل عام إلى غياب جسدي (مثل عدم الوجود في حياة الفرد، أو الوفاة، أو الطلاق، أو الغياب بسبب التزامات العمل، أو السجن، أو الإيداع في المؤسسات)، والغياب الوظيفي (مثل الغياب بسبب عدم الاهتمام أو الإهمال رغم الحضور الجسدي) (Liu et al., 2023, 2).

ولقد وثقت الدراسات الدور المهم والإيجابي الذي لعبه حضور الأب في تعزيز النمو والتوافق الجسدي والنفسي والاجتماعي لدى المراهقين (East et al., 2006; Culpin et al., 2013). كما أن هذه التأثيرات الإيجابية مستقلة عن حضور الأم وغيرها من العوامل الاجتماعية والأسرية الأخرى (Flouri & Buchanan, 2003). وكذلك الدور السلبي لغياب الأب الذي ارتبط بانخفاض تقدير الذات (Alami et al., 2014)، وسوء التوافق النفسي

الخصائص السيكومترية لقياس غياب دور الأب

والاجتماعي (Hasan, 2023)، وانخفاض الشعور بالأمن النفسي (دموش كميلية، وداد سعادة، ٢٠٢٢)، واضطراب الاكتئاب (Culpin et al., 2022)، والقلق الاجتماعي (ناصر فلاح العازمي وآخرون، ٢٠٢٠). وقد أفادت دراسة (Alami et al. (2014) بأن المراهقين الذين نشأوا في أسر منفردة، وبشكل خاص أولئك الذين غاب عنهم الأب، يظهرون مستويات أدنى بكثير من تقدير الذات مقارنة بالمراهقين الذين نشأوا في أسر يعيش بها والدين، وكان تقدير الذات عامل خطر تنبأ بالعدائية والسلوكيات العنيفة لاحقاً. فغياب الأب قد يعرض المراهقين لنمذجة وتعلم سلوكيات غير تكيفية واستراتيجيات مواجهة غير ملائمة، وكذلك الاضطراب العاطفي بسبب النزاع الأسري مما قد يدفع المراهقين للتعبير عن غضبهم أو اضطرابهم عن طريق السلوك السلبي، كما أن نقص الإشراف الوالدي يزيد من فرص ممارسة المراهقين لسلوكيات منحرفة عالية الخطورة بسبب قلة المتابعة والإشراف الأبوي (Markowitz & Ryan, 2017, 1303).

ونظراً لانتشار ظاهرة غياب دور الأب داخل الأسرة إما للوفاة أو الانفصال أو السفر أو لأسباب أخرى، تسعى هذه الدراسة إلى إعداد أداة قياس خاصة لغياب دور الأب لدى طلاب المراهقة الباكرة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ بهدف مساندة المراهقين ودعمهم وتحسين توافقهم النفسي ووقايتهم من الانخراط في سلوكيات منحرفة أو عنيفة أو عالية الخطورة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يثير غياب الأب عن الأسرة أسئلة مهمة حول أثر ذلك الغياب على الصحة النفسية للأبناء في مختلف مراحل النمو المختلفة وعبر مسار حياتهم (Culpin et al., 2022, 151). وتتشكل وتتأثر شخصية المراهق من خلال تفاعله مع والديه. ولا يمكن تحقيق تنشئة سليمة إلا بوجود الأب في الحياة. وينتج عن غياب الأب بعض التأثيرات السلبية على سلوك أبناءه، حيث يكتسب الأبناء معرفتهم بالعالم الخارجي ويتعلمون دورهم الاجتماعي ويكتسبون وعياً بما هو صواب وخطأ من خلال التفاعل مع والديهم. ولكل من الأب والأم دور مهم في

تنشئة المراهق على أسس سلوكية سليمة، ويجعل غياب أحدهما عملية التنشئة غير مكتملة (صديق محمد أحمد، وندى عثمان علي، ٢٠١٦، ١٧٥).

فعندما يكون للمراهق دعم أبوي قوي ووجود الأب في حياته، يكون لديه أساس قوي لفهم القيم والحدود الاجتماعية، ويتعلم المراهق كيفية التعامل مع الآخرين بشكل صحيح والتعبير عن مشاعره بطرق إيجابية. ومن جهة أخرى، قد يواجه المراهق الذي يعاني من غياب الأب صعوبة في فهم القيم الاجتماعية وتطبيقها، ويمكن أن يظهر سلوكًا عدوانيًا أو عنيفًا في المدرسة. وتتبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال عمل الباحثة التي تعمل أخصائية نفسية بإحدى مدارس التعليم الإعدادي بالتربية والتعليم ومن خلال معاشتها للظروف والواقع الاجتماعي والنفسي للطلاب غائبي الأب، لاحظت أن المراهقين المحرومين من الأب نتيجة الوفاة أو الانفصال أو السفر، يعانون من مستويات مرتفعة من القلق والتوتر والذي قد يؤثر بصورة سلبية على سلوكياتهم فيظهر لديهم السلوك الانطوائي أو الانسحابي أو ممارسة سلوكيات عدوانية تجاه أقرانهم، والذي يؤثر على علاقتهم بالآخرين وتوافقهم المدرسي.

لذا أعدت الباحثة مقياس غياب دور الأب بهدف قياس مدى تأثير غياب الدعم والرعاية الأبوية على المراهقين غائبي الأب، سواء على المستوى الوجداني من خلال توفير الحنان والدعم الوجداني، أو على المستوى التربوي من خلال المشاركة في تعليمهم وتوجيههم، أو على مستوى المشاركة الأبوية من خلال الانخراط النشط في أنشطة الأبناء، أو المستوى المادي من حيث توفير الدعم المالي والاحتياجات الأساسية. مما قد يساعد على وضع برامج إرشادية وتدخلات علاجية لدعم هؤلاء المراهقين وتحسين تكيفهم النفسي والاجتماعي.

في ضوء ذلك تسعى الباحثة في هذه الدراسة إلى إعداد أداة لقياس غياب دور الأب لدى طلاب المراهقة الباكرة تتمتع بالكفاءة السيكومترية من الصدق والثبات.

وتتحدد مشكلة الدراسة في دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس غياب دور الأب لدى طلاب المراهقة الباكرة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- هل يتشبع مقياس غياب دور الأب على عدد من العوامل؟
- ٢- هل يتوفر لمقياس غياب دور الأب درجة من الصدق؟
- ٣- هل يتوفر لمقياس غياب دور الأب درجة من الثبات؟

الخصائص السيكومترية لمقياس غياب دور الأب

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس غياب دور الأب لدى طلاب المراهقة الباكورة، والتعرف على عدد الأبعاد أو العوامل التي تنتشع عليها عبارات المقياس، والتعرف على الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

١- الأهمية النظرية:

- أ- التأكد من صدق وموثوقية مقياس غياب دور الأب لدى طلاب المراهقة الباكورة.
- ب- التحقق من فاعليته في قياس غياب دور الأب لدى طلاب المراهقة الباكورة بشكل دقيق وفعال.
- ج- توفير فهم أعمق لغياب دور الأب لدى هذه الفئة العمرية.
- د- توفير أداة دقيقة يمكن الاعتماد عليها في الدراسات اللاحقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة.

- هـ- فتح المجال أمام الباحثين لدراسة آليات تأثير غياب الأب على سلوك المراهقين.
- و- إثراء البحث العلمي حول غياب دور الأب.

٢- الأهمية التطبيقية:

- أ- تطوير أداة تشخيصية فعالة تمكن الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في تقييم حاجات المراهقين غائبي الأب، مما يتيح لهم التدخل بسرعة وبشكل موجه.
 - ب- وضع برامج إرشادية وعلاجية تلبى احتياجات هذه الفئة.
 - ج- تمكين المراهقين أنفسهم من فهم ظروفهم والتغلب على مشكلاتهم عبر برامج إرشادية وعلاجية مخصصة
 - د- تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لهؤلاء المراهقين.
- رابعاً: مصطلحات الدراسة:

١ - غياب دور الأب Absence of the father's role:

يعرف غياب دور الأب بأنه عدم قيام الأب بالمسؤوليات والواجبات الأبوية تجاه أبنائه من حيث تقديم الرعاية والعناية والدعم العاطفي والمادي، بالإضافة إلى عدم مشاركته الفعالة في عملية نموهم وتربيتهم وتوجيههم (Freeks, 2021, 12).

وتعرفه الباحثة بأنه عدم قيام الأب بأداء المسؤوليات والواجبات الوالدية تجاه الأبناء، سواء على المستوى الوجداني من خلال توفير الحنان والدعم الوجداني، أو على المستوى التربوي من خلال المشاركة في تعليمهم وتوجيههم، أو على مستوى المشاركة الأبوية من خلال الانخراط النشط في أنشطة الأبناء، أو المستوى المادي من حيث توفير الدعم المالي والاحتياجات الأساسية، مما قد يؤدي إلى نقص الدعم والاستقرار العائلي، وقد يؤثر سلبيًا على نمو وتطور الأبناء. وهو محصلة لمجموعة من الأبعاد تمثل في مجموعها غياب دور الأب هي (البعد الوجداني، البعد التربوي التوجيهي، بعد المشاركة الأبوية، الدعم المادي). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس غياب دور الأب المستخدم في الدراسة.

٢ - المراهقة الباكرة Early Adolescence:

وتعرفها الباحثة ببدء مرحلة البلوغ قبل عمر ١١ سنة عند الإناث وقبل ١٢ سنة عند الذكور، وتمتد حتى عمر ١٤ سنة، وتتميز بظهور خصائص البلوغ الثانوية مبكراً ناتجة عن عوامل وراثية أو بيئية، وقد تسبب بعض المشاكل النفسية والاجتماعية بسبب عدم نضج الطفل لمواجهة مرحلة المراهقة.

خامساً: الإطار النظري:

يتناول البحث غياب دور الأب من حيث: المفهوم، الآثار السلبية لغياب دور الأب، أسباب غياب دور الأب، أنواع غياب دور الأب، غياب دور الأب وأثره على تطور شخصية الأبناء. ويتضح فيما يلي:

١ - المفهوم:

تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح غياب دور الأب وتتضح فيما يلي:
عرف (McLanahan et al. (2013, 399) مصطلح "غياب الأب" للإشارة إلى الأطفال الذين يعيشون منفصلين عن والدهم بسبب الطلاق، أو الانفصال أو أية أسباب أخرى.

الخصائص السيكومترية لقياس غياب دور الأب

وأشار محمد زياد حمدان (٢٠١٥، ٧٩) إلى أن غياب الأب هو أي حالة يكون الوالد فيها بعيداً عن أسرته مؤقتاً كحالات الخدمة العسكرية والأعمال التجارية والوظيفية وانفصال الزوجين (الهجر) والحجر أو السجن، أو بشكل دائم كحالات الطلاق والموت. وقصد Taylor (2016) بغياب الأب بأنها تلك الحالة التي لا يقوم فيها الأب بأي اتصال مباشر أو لقاء بأطفاله، ولا يقدم لهم أي دعم مالي خلال الإثني عشر شهراً الماضية. وقدم عمرو محمد عزب (٢٠١٦، ٤٨) تعريفاً لغياب الأب بعدم تواجده بالأسرة نتيجة إما الهجرة بحثاً عن لقمة العيش، أو الانشغال طوال اليوم بالعمل لتوفير احتياجات أسرته المادية.

واستخلصت أميرة السيد إمام وآخرون. (٢٠١٨، ٣) تعريفاً لغياب دور الأب بأنه حرمان الطفل من اهتمام الأب وعنايته لأبنائه، وعدم تحقيق التواصل النفسي الجيد، وحرمان الطفل من حاجاته النفسية خلال مراحل نموه، ومن وجود أنموذج أو قدوه له، مما يترتب عليه قصور التفاعل الوجداني ونقص الإشباع من الحب والعطف والأمن والتوجيه، وشعور الطفل بأن الأب يهمله ولا يهتم به ولا يشجعه ولا يطمئن عليه.

وأوضحت رفيدة إبراهيم حسن وآخرون. (٢٠١٩، ٤٢) أن المقصود بغياب الأب هو عدم تواجد الأب مع أطفاله وأسرته مؤثر فيهم ومتأثر بهم مدة لا تقل عن عام كامل ويكون بسبب الطلاق أو السفر ولطبيعة العمل.

واستخدم Matchock (2021, 2958) مصطلح "غياب الأب" ليشير إلى حالة عائلية يتم فيها تربية الطفل دون حضور أو وجود الأب.

ووصفه يوسف عبدالصبور عبداللاه وآخرون. (٢٠٢١، ٦٨٩) بغياب الأب عن أبنائه مدة لا تقل عن سنة كاملة دون أن يكون لو دور في تنشئتهم.

ووضع Liu et al. (2023, 2) تعريفاً شاملاً لغياب الأب بأنه مفهوم واسع يشمل مجموعة واسعة من الظروف، والتي يمكن تصنيفها بشكل عام إلى غياب جسدي (مثل عدم الوجود في حياة الفرد، أو الوفاة، أو الطلاق، أو الغياب بسبب التزامات العمل، أو السجن، أو

الإيداع في المؤسسات)، والغياب الوظيفي (مثل الغياب بسبب عدم الاهتمام أو الإهمال رغم التواجد الجسدي).

وفي ضوء التعريفات السابقة استخلصت الباحثة تعريفاً لغياب دور الأب بأنه عدم قيام الأب بأداء المسؤوليات والواجبات الوالدية تجاه الأبناء، سواء على المستوى الوجداني من خلال توفير الحنان والدعم الوجداني، أو على المستوى التربوي التوجيهي من خلال المشاركة في تعليمهم وتوجيههم، أو على مستوى المشاركة الأبوية من خلال الانخراط النشط في أنشطة الأبناء، أو على المستوى المادي من حيث توفير الدعم المالي والاحتياجات الأساسية، مما قد يؤدي إلى نقص الدعم والاستقرار العائلي، وقد يؤثر سلباً على نمو وتطور الأبناء. وهو محصلة لمجموعة من الأبعاد تمثل في مجموعها غياب دور الأب هي (البعد الوجداني، البعد التربوي التوجيهي، وبعد المشاركة الأبوية، الدعم المادي).

٢- الآثار السلبية لغياب دور الأب:

وتتضح الآثار السلبية لغياب دور الأب فيما يلي:

- ١- يرتبط غياب الأب بانحراف سلوك الأبناء المراهقين (Mason et al., 1994).
- ٢- الغياب النفسي للأب وإدراكه لدى الأبناء وثيق الصلة بظهور الكثير من المشكلات السلوكية كالتمرد، والتدخين، والسلوك المنحرف غير المعلن، والهروب من المدرسة (عماد علي عبد الرازق، ٢٠٠٥، ٢٩٦).
- ٣- يؤدي غياب الأب إلى ظهور سلوكيات عدائية عنيفة لا يمكن السيطرة عليها (Taylor, 2016, 21).
- ٤- غياب الأب وإهمال الأبناء يصيبهم بقدر كبير من التوتر والقلق، كما أن انعدام السلطة الأبوية ينتج عنه شعور بانعدام الأمن النفسي وتدنى الثقة بالنفس، وشعور الأبناء بالاضطراب والاعتراب (غادة عبد السلام شحاتة، ٢٠٢٢، ١٨٠).
- ٥- ومن الآثار السلبية لغياب الأب ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة، وتدنى مستوى تقدير الذات والأمن النفسي والتميط الجنسي (نجوى غالب نادر، ٢٠١١، ٢٤٦).
- ٦- أبناء الأب الغائب أقل شجاعة ومبادأة ومغامرة، مذعنين أو مترددين في سلوكهم وعلاقاتهم مع الآخرين، وأقل اندماجاً في الألعاب والرياضات الجسمية (محمد زياد حمدان، ٢٠١٥، ٨٠-٨١).

الخصائص السيكومترية لقياس غياب دور الأب

٧- ظهور انحرافات سلوكية خطيرة للأبناء مثل إدمان المخدرات، ممارسة الجنس غير الشرعي، عدم الانتظام في الدراسة (عمرو محمد عزب، ٢٠١٦، ٤٩).

وأضافت رنا إبراهيم (٢٠١٨) بعض الآثار السلبية لغياب الآباء عن الأبناء في لجوء الأبناء إلى البحث عن أصدقاء السوء الذين يعوّضونهم عن البيت وقيام البعض بجنح وانحرافات مختلفة. التأثير على أخلاق الأبناء ودراساتهم وظهور بعض المشكلات السلوكية وامتاعهم عن محاكاة الوالد وتصرفهم بحرية مُطلقة دون أي قيود. عدم التزام الأبناء بقوانين الأسرة وطاعة الأوامر. تتحمل الأم العبء الأكبر من المسؤولية، وهو ما يشكل لديها أزمات نفسية واجتماعية. انحراف الأبناء، خصوصًا مع وجود عوامل مؤثرة مثل التلفاز والإنترنت. التأثير في نمو الطفل وثقافته وشخصيته، وحرمانه من العطف. ظهور صراعات نفسية واضطراب وانعدام في التوازن العاطفي والأمن النفسي بين أفراد الأسرة. التأثير سلبيًا في استقلال شخصيات الأطفال وفي اعتمادهم على أنفسهم، ويجعلهم أقل التزامًا بالنظام. والتأثير سلبيًا على انتباه الطفل وتركيزه واستجابته، ويكون أقل قدرة في السيطرة على نوبات الغضب.

وترى الباحثة أنه قد يترتب على غياب دور الأب أو عدم قيامه بمسؤولياته الأبوية العديد من الآثار السلبية على نمو وتكيف الأبناء. ومن أهم هذه الآثار: ضعف الروابط العاطفية وانخفاض مشاعر الأمان والطمأنينة لدى الأبناء، صعوبة بناء الثقة بالنفس واكتساب مهارات الاستقلالية واتخاذ القرارات، زيادة الميل للسلوكيات العدوانية والعنيفة كوسيلة للتعبير عن المشاعر، ارتفاع مستويات القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة والاحباط، ضعف التحصيل الأكاديمي وسوء الأداء المدرسي بسبب قلة الدعم والمتابعة التعليمية.

٣- أسباب غياب دور الأب:

حدد فيصل البكار (٢٠٢٣، ٢٨١) عدة أسباب لغياب الأب، ولا يمكن حصر كل الأسباب ولكن يمكن ذكر أهمها على النحو الآتي:

- ١- الحاجة للعمل لتلبية حاجات المعيشة وتحسين الوضع المعيشي أو التعليمي.
- ٢- اللامبالاة بوجود أسرة تنتظره والخروج مع الأصدقاء للهو.
- ٣- ضغط وروتين العمل خارج البلاد وصعوبة المعيشة وكثرة متطلبات الحياة.

أ / دعاء أحمد حسيب ضيف

- ٤- طبيعة الأب ربما يكون من المدمنين على السهر وقضاء الوقت بعيداً عن المنزل.
 - ٥- طمع الزوج والتضحية بالأسرة مقابل البحث عن راتب أفضل.
 - ٦- التهرب من البيت؛ لوجود مشكلات زوجية ورتابة الحياة الزوجية، وكثرة مطالب الزوجة التي تفوق قدرات الرجل.
 - ٧- عدم قدرة الزوج على تغيير نمط حياة العزوبية.
 - ٨- طبيعة العمل الذي يعمل به الأب.
 - ٩- ضعف الوازع الديني لدى الأب.
 - ١٠- الصحبة السيئة والسهرات العائلية أو الشبابية.
 - ١١- سيطرة الزوجة وتحكمها.
 - ١٢- كراهية الزوجة وعدم قدرته على طلاقها.
 - ١٣- ممارسة الزوج للسلوكيات المنحرفة.
 - ١٤- إهمال مسؤولية البيت ومشكلات الأبناء.
 - ١٥- وجود امرأة أخرى في حياة الزوج بطريقة شرعية أو غير شرعية.
- وأشارت رولا خلف (٢٠١٢) إلى أن غياب الأب عن الأسرة له أوجه مختلفة، فهو لا يقتصر على فقدان أو الموت فحسب، بل قد يكون الغياب نتيجة الطلاق أو السفر، أو مجرد غياب عن أداء الدور وتحمل المسؤولية، فقد يكون الزوج موجوداً بجسده لكنه لا يُمارس دوراً ولا يقدم عملاً أو نصيحة، ومن أسباب ذلك:
- أ- الجهل بالدور التربوي نحو الأسرة وأهمية ذلك وتأثيره في كينونتها.
 - ب- الانشغال بالعمل وإعطائه جل الوقت، لتوفير حاجات الأسرة الضرورية على حساب الدور التربوي.
 - ج- تعمد الأم في بعض الأسر عزل أبنائها عن أبيهم وكأنها تريد أن تقوم بدور الأم والأب معاً.
 - د- الهروب من قيود الأسرة، ففي حالات أخرى يتطلع فيها الرجل الذي يتخلى عن مسؤولياته للفكاك من القيد الاجتماعي والمادي الذي وجد نفسه عالقاً فيه بعد الزواج.
 - هـ- سفر الزوج المتكرر حسب عمله، فأحياناً يستغرق عمله وقتاً طويلاً.
 - و- تفضيل قضاء الوقت مع مجموعة من الأصدقاء على حساب الأبناء والزوجة.

الخصائص السيكومترية لقياس غياب دور الأب

ز- هجر الزوج زوجته على إثر خلافات زوجية ما يسبب آثارًا سلبية على نفسية الأبناء.

٤- أنواع غياب دور الأب:

يشير غياب دور الأب إلى العائلات أو الأسر التي لا يعيش فيها الزوج في نفس المنزل الذي يعيش فيه الأبناء والزوجة، ويمكن أن يكون الغياب بسبب الوفاة أو الطلاق أو المتطلبات الوظيفية. وينقسم غياب الآباء إلى آباء غائبين كليًا أو جزئيًا.

أ- الآباء الغائبون كليًا: بسبب الوفاة أو السجن أو الهجرة.

ب- الآباء الغائبون جزئيًا: الحياة في أسرة منفصلة بسبب الطلاق أو الانفصال أو عدم الزواج مطلقًا من الأم مع الحفاظ على الاتصال بالأبناء (Kevorkian, 2010, 3-4).

وحدد عمرو محمد عزب (٢٠١٦، ٤٨) نمطين رئيسيين لغياب الأب عن الأسرة من وجهة نظر اقتصادية هما: الهجرة، والانشغال بالعمل طوال اليوم، ويلاحظ أن العامل الاقتصادي المتمثل في سعي رب الأسرة لتوفير الاحتياجات المادية لأسرته هو السبب الرئيسي في ظهور هذين النمطين من غياب الأب.

وعدد يوسف عبدالصبور عبداللاه وآخرون. (٢٠٢١، ٦٩١) صور غياب الأب عن الأسرة والأبناء فمنها ما هو دائم ومنها ما هو مؤقت وأهم هذه الصور هي: (الوفاة- السفر- الطلاق- السجن- المرض- الانفصال- الهجرة- الخدمة العسكرية- الغياب النفسي- العمل- الزواج بأخرى).

٥- غياب دور الأب وأثره على تطور شخصية الأبناء:

تتأثر شخصية الأبناء بغياب الأب فيما يلي:

أ- التأثير على النمو المعرفي: غياب الأب يؤثر على التحصيل العلمي ومستوى التفكير والتركيز الذهني للمراهقين، وقد يعانون من تأخر عقلي وقدرات معرفية أقل من أقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم (محمد زياد حمدان، ٢٠١٥، ٨٤-٨٥).

ب- التأثير على النمو الاجتماعي: يلعب الأب دورًا هامًا في توجيه الدور الجنسي للمراهقين وتطوير هويتهم الاجتماعية. ويفقد الأطفال ذوق الأب الغائب الفرصة لمحاكاة وتقليد أبيهم، مما يؤثر على تطورهم الإيجابي ونظرتهم لذاتهم (ميخائيل لام، ٢٠١٠، ١٣٩-١٤٠).

ج- التأثير على النمو النفسي والانفعالي: يؤثر الأب بشكل كبير على نمو المراهق وقدرتهم على التوجيه والدعم العاطفي. غياب الأب يحرم الأبناء من الإشراف العائلي والاتصال النفسي الذي يعزز استقرارهم النفسي ونمو شخصيتهم (أميرة السيد إمام وآخرون، ٢٠١٨، ٦).

سادساً: دراسات سابقة:

تتناول الباحثة فيما يلي بعض المقاييس التي تناولت غياب دور الأب بالبحث والدراسة وهي كالتالي:

أولاً: المقاييس العربية:

١- استبيان الغياب النفسي للأب إعداد عماد على عبد الرازق (٢٠٠٥): وتكون المقياس من (٧٠) مفردة موزعة على خمسة أبعاد هي: (الدور الاجتماعي للأب، الدور النفسي للأب، الدور الديني، الدور الاقتصادي، الدور التأديبي)، واستخدم الباحث عينة مكونة من (٥٤٧) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الشرقية، وقد أكدت الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق حيث تراوحت قيمة الصدق بين (٠,٧٣ - ٠,٢٦)، وبدرجة مرتفعة من الثبات حيث تراوح معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٤ - ٠,٧١)، وبلغ معامل الارتباط في التجزئة النصفية (٠,٥٩ - ٠,٨١).

٢- مقياس الحضور النفسي المدرك للأب إعداد غادة عبد السلام شحاتة (٢٠٢٢): وتكون المقياس من (٤٥) مفردة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي (الجانب الوجداني للأب تجاه الطفل، مشاعر وانفعالات الطفل تجاه الأب، العلاقات الأسرية والاجتماعية)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً، وقد أكدت الباحثة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٣ - ٠,٨١)، مما يشير إلى اتساق فقرات وتراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٤ - ٠,٨١).

٣- استبيان غياب الأب إعداد فيصل البكار (٢٠٢٣): وتكون المقياس من (٢٤) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (المحور الاجتماعي، المحور المعرفي، المحور النفسي). واستخدم الباحثون عينة مكونة من (١٠٣) مبحوثاً، وقد أكدت الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق حيث تراوحت قيمة الصدق بين (٠,٢٢ - ٠,٧٦)، وبدرجة مرتفعة من الثبات حيث تراوحت قيمة معامل الثبات (٠,٧١ - ٠,٨٤) وهو معامل ثبات مرتفع.

الخصائص السيكومترية لمقياس غياب دور الأب

ثانياً: المقاييس الأجنبية:

١- استبيان حضور الأب **The Father Presence Questionnaire** إعداد **Krampe**

(2006) Newton &: وتكون المقياس من (١٠٣) مفردة، مفردة موزعة على ١٠ مقاييس فرعية هي: المشاعر تجاه الأب **Feelings about the father**، دعم الأم للعلاقة مع الأب **Mother's support for relationship with father**، إدراك مدى مشاركة الأب **Perception of father's involvement**، العلاقة الجسدية مع الأب **Physical relationship with father**، العلاقة بين الأب والأم **Father-Physical relationship with father**، تصورات عن الله كأب **Conceptions of God as Father**، مفاهيم تأثير الأب **Conceptions of father's influence**، علاقة الأم بأبيها (عبارات موجبة) **Mother's relationship with her father**، علاقة الأم بأبيها (عبارات سالبة)، علاقة الأب بأبيه **Father's relationship with his father**، واستخدام الباحثان عينة مكونة من (٦٠٨) مشاركاً تراوحت أعمارهم بين (١٨-٨٨) عاماً، وقد أكدت الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق وبدرجة مرتفعة من الثبات حيث تراوحت قيمة معامل الثبات بين (٠,٩٠-٠,٩٨).

٢- استبيان غياب الأب **Father Absence Questionnaire** إعداد **Liu et al.**

(2021): وتكون من (١٠) مفردات موزعة على بعدان هما (الحالة المعيشية للأب في المنزل (النقص الفسيولوجي) **The father's living condition at home (physiological deficiency)**)، ومستوى العلاقة بين الأب والابن (النقص النفسي) **(psychological deficiency) The father-son relationship level**، واستخدام الباحثون عينة مكونة من (١٣٧) مشاركاً صينياً. وقد أشار الباحثان إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، وبدرجة مرتفعة من الثبات حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٥).

٣- مقياس غياب حب الأب **Father-Love Absence Scale** إعداد **Xiang & Zhou (2023)**: وتكون من (١٨) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي: (الغياب العاطفي **Emotional absence**، الغياب المعرفي **Cognitive absence**، الغياب السلوكي **Behavioral absence**، الغياب الإرادي **Volitional absence**)، واستخدم الباحثان عينة مكونة من (٢٥٩٢) طالباً من طلاب المدارس الأساسية، وقد أشار الباحثان إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق تراوحت بين (٠,٧٥ - ٠,١٨)، وبدرجة مرتفعة من الثبات حيث تراوحت قيمة معامل الثبات (٠,٧٠ - ٠,٨٥).

- تعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت معظم الدراسات العربية والأجنبية المذكورة بقياس غياب دور الأب وتقييم خصائص المقاييس المستخدمة من حيث الصدق والثبات، وتشابه المقاييس المذكورة في تركيزها على قياس غياب دور الأب وحضوره، وفي الدرجة المرتفعة من الصدق والثبات التي تتمتع بها المقاييس. ومع ذلك، تختلف المقاييس في أبعادها ومفرداتها، حيث يركز كل مقياس على جوانب مختلفة من غياب دور الأب، إلا أنها اتفقت على تناول الأبعاد الاجتماعية والنفسية على الأقل، كما يختلف حجم العينات المستخدمة في كل مقياس. كما أشارت النتائج بشكل عام إلى تمتع مقاييس غياب دور الأب بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات، وأكدت الحاجة لمزيد من الدراسات على عينات من مرحلة المراهقة الباكرة.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أبعادها ومفرداتها، حيث تركز الدراسة الحالية على جوانب وأبعاد مختلفة من غياب دور الأب. كما أن الدراسة الحالية تعتمد فئة محددة من المراهقين وهم المراهقين في مرحلة المراهقة الباكرة.

وقد استفادت الدراسة الحالية التي تهدف إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس غياب دور الأب من الدراسات السابقة التي تناولت إعداد مقاييس لقياس غياب دور الأب على النحو التالي:

- الاستفادة من الأدبيات النظرية المتعلقة بغياب دور الأب.
- الاستفادة من الأبعاد وال فقرات المقترحة في المقاييس السابقة لإعداد المقياس الحالي.
- مقارنة خصائصها السيكومترية مثل الصدق والثبات مع الدراسة الحالية.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.

الخصائص السيكومترية لمقياس غياب دور الأب

- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.

سابعاً: منهج الدراسة وإجراءاتها:

١- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، من خلال استخدام الأسلوب العاملي والارتباطي وذلك نظراً لملائمتهما لأهداف البحث الحالي، والهدف من استخدام الأسلوب العاملي هو التعرف على البنية العاملية للمقياس، أما الأسلوب الارتباطي فيوضح إلى أي مدى يمكن أن يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهما أو اكتشاف علاقة البنية العاملية ببعض المتغيرات الأخرى.

٢- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة (٨٣ ذكور، ٦٧ إناث) طلاب من طلاب الصف الأول والثاني الإعدادي بمدرسة عمر بن الخطاب الرسمية للغات، ومدرسة شريف حجاج مناع المشتركة، ومدرسة السيدة حنيفه السلحدار الرياضية الإعدادية بنات، وقد تراوح المدي العمري للطلاب من (١٢-١٤) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٢,٨٤٦) وانحراف معياري قدره (٠,٨٠٠)

٣- أداة الدراسة:

إعداد/ الباحثة

مقياس غياب دور الأب

أ- الهدف من بناء المقياس:

هدفت الباحثة من خلال بناء مقياس غياب دور الأب إلى تصميم أداة مقننة ذات كفاءة سيكومترية جيدة (صدق وثبات) من أجل قياس مستوى غياب دور الأب أثناء مرحلة المراهقة الباكرة.

ب- مبررات بناء المقياس:

هناك عدة مبررات لبناء مقياس غياب دور الأب أثناء مرحلة المراهقة الباكرة:

- أ- التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية الفريدة لهذه المرحلة العمرية وفهمها.
- ب- مرحلة المراهقة مرحلة حساسة يكون فيها دور الأب هاماً في دعم وتوجيه المراهق.

- ج- الغياب النفسي أو الجسدي للأب قد يؤثر سلباً على تكوين شخصية المراهق.
د- محدودية الأدوات الموثوقة التي تقيس ظاهرة غياب الأب أثناء مرحلة المراهقة.
هـ- تحديد درجة تأثير غياب الأب على الجوانب النفسية والاجتماعية للمراهق.
و- الاستفادة من المقياس في تقييم الحاجات النفسية للمراهقين وتحديد برامج الدعم المناسبة،
فمن طريق قياس مستوى غياب دور الأب لديهم، يمكن تحديد المجالات التي يحتاجون
إلى الدعم والتركيز عليها في تصميم البرامج والخدمات الداعمة.

ج- وصف المقياس:

تكون هذا المقياس في صورته الأولى من (٣٧) عبارة، تقيس غياب دور الأب في مرحلة المراهقة الباكرة. ثم عرض المقياس علي السادة المشرفين بغرض تقييم العبارات وتحديد مدى ملائمتها لعينة الدراسة. ثم تم استبعاد بعض العبارات المتشابهة والغير واضحة، ثم تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس وحذفت العبارة (٣٣)، فأصبح عدد عبارات المقياس (٣٦) عبارة وذلك في الصورة النهائية للمقياس. ويمكن الإجابة عن هذا المقياس باختيار واحدة من ثلاث استجابات (أوافق)، (أحياناً)، (لا أوافق) ويوضح الجدول التالي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في كل استجابة.

جدول (١)

الاستجابات على عبارات مقياس غياب دور الأب

الاستجابة	أوافق	أحياناً	لا أوافق
الدرجة	٣	٢	١

ج- الكفاءة السيكومترية للمقياس:

لتقنين المقياس قامت الباحثة بإجراءات للتأكد من صدق المقياس وثباته ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: الصدق:

١- الصدق العاملي Factorial Validity:

هدفت هذه الخطوة إلي الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتميزة فيه، وقد طبق المقياس علي (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية. واستخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (٣٧ مفردة) بطريقة المكونات

الخصائص السيكومترية لمقياس غياب دور الأب

الأساسية (PC) Principal Components لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax، واعتمد على محك كايزر Kaiser أي (لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح)، واستبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من (٠,٣٠). وقد أسفر التحليل عن ظهور أربعة عوامل "بجذر كامن قيمته (٤,٠٩٢) فأكثر" تفسر (٤٩,٦٥%) من قيمة التباين الكلي للمقياس. وتعرض الباحثة نتائج التحليل العاملي في الجدول التالي:

جدول (٢)

تشبعات مفردات مقياس غياب الأب بعد التدوير باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

المفردة	العامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
٣٦		.٧٨٧			
٣٤		.٧٨٠			
٣١		.٧٥٥			
٣٥		.٧٥٣			
٣٠		.٦٨٠			
٣٢		.٥٩٩			
٢٩		.٥٩٣			
٣٧		.٤٩٣		.٣١٥	
٩			.٧٤٣		
٦			.٧٠٤		
١٠			.٦٨٧		
١			.٦٥٥		.٣٢٨
٨			.٦٣٦		
٤			.٦١٨		
٢			.٥٩٠		.٣٧٧
٣			.٥٧٩		
٥			.٥٦٥		
٧			.٤٧٩		.٣٥٤
٢٠				.٦٩٣	
٢٣				.٦٨٥	

أ / دعاء أحمد حسيب ضيف

	.٦٥٦			٢٦
	.٦١٠			٢٨
.٣٦٤	.٦٠٩			٢٥
	.٥٨٣		.٤٤٦	٢١
	.٥٧٥		.٣٥٣	٢٧
	.٤٩٧	.٤٢٥		٢٤
	.٤٥٦		.٤٥٣	٢٢
.٦٩٤				١٤
.٦٨٢			.٣٢٣	١٨
.٦٦٩				١٧
.٦٢٩	.٣٠٥			١١
.٥٧٥			.٤٣٨	١٩
.٥٧٢				١٢
.٥٣٢				١٦
.٥٠٨		.٣٣٦	.٤٣٣	١٣
.٤٣٦				١٥
	.٢٤٣			٣٣
٤,٠٩٢	٤,١٤٤	٤,٦٨٦	٥,٤٤٧	القيمة المميزة
١١,٠٦	١١,٢٠	١٢,٦٦	١٤,٧٢	% للتباين المفسر لكل عامل
	٤٩,٦٥٠			قيمة التباين المفسر للمقياس ككل

يتضح من جدول (٢) ظهور أربعة عوامل:

- العامل الأول: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٨) مفردات امتدت تشبعاتها من (٤,٩٣ إلى ٠,٧٨٧)، وفسر هذا العامل (١٤,٧٢%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٥,٤٤٧)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعت "بعد الدعم المادي".

- العامل الثاني: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (١٠) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠,٤٧٩ إلى ٠,٧٤٣)، وفسر هذا العامل (١٢,٦٦%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٤,٦٨٦)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعت "بعد الوجداني".

الخصائص السيكومترية لمقياس غياب دور الأب

- العامل الثالث: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٩) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠,٤٥٦ إلى ٠,٦٩٨)، وفسر هذا العامل (١١,٢٠%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٤,١٤٤)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "بعد المشاركة الأبوية".

- العامل الرابع: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٩) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠,٤٣٦ إلى ٠,٦٩٤)، وفسر هذا العامل (١١,٠٦%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٤,٠٩٢)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "البعد التربوي التوجيهي".

ويتضح من الجدول السابق حذف المفردة (٣٣) لعدم تشبعها على أي من العوامل الأربعة حيث بلغ معدل تشبعها (٠,٢٤٣) وهو أقل من (٠,٣٠). كما يتضح تشبع بعض المفردات على أكثر من عامل. في هذه الحالة تؤخذ المفردة ضمن العامل الذي تمثل أعلى تشبع به.

٢- الاتساق الداخلي Internal Consistency:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس غياب الأب (ن = ١٥٠)

بعد الدعم المادي		بعد المشاركة الأبوية		البعد التربوي التوجيهي		البعد الوجداني	
معامل الارتباط	$\bar{r}_{(n)}$	معامل الارتباط	$\bar{r}_{(n)}$	معامل الارتباط	$\bar{r}_{(n)}$	معامل الارتباط	$\bar{r}_{(n)}$
**٠,٦٨٤	٢٩	**٠,٧٥١	٢٠	**٠,٦٧٠	١١	**٠,٧٠٩	١
**٠,٧٧٥	٣٠	**٠,٧١٦	٢١	**٠,٦١٣	١٢	**٠,٦٧٩	٢
**٠,٧٨٣	٣١	**٠,٧١٤	٢٢	**٠,٧٤٥	١٣	**٠,٦٢٧	٣
**٠,٧٢٣	٣٢	**٠,٧٨١	٢٣	**٠,٦٩٦	١٤	**٠,٥٩١	٤
**٠,٧٦٥	٣٤	**٠,٦٧١	٢٤	**٠,٤٨٩	١٥	**٠,٥٨٢	٥
**٠,٧٩٥	٣٥	**٠,٦٠١	٢٥	**٠,٦٦٩	١٦	**٠,٧١٦	٦
**٠,٧٧٧	٣٦	**٠,٥٤٠	٢٦	**٠,٦١٧	١٧	**٠,٦٠٣	٧
**٠,٦٣٢	٣٧	**٠,٧٠٧	٢٧	**٠,٧٧٨	١٨	**٠,٧١١	٨
		**٠,٦٩٦	٢٨	**٠,٧٦١	١٩	**٠,٧١٤	٩
						**٠,٦٩٤	١٠

(**) دال عند مستوي $(\alpha \geq ٠,٠١)$

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس. ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس غياب الأب (ن = ١٥٠)

معامل الارتباط	الأبعاد
**٠,٧٢٣	البعد الوجداني
**٠,٧٨١	البعد التربوي التوجيهي
**٠,٧٦٩	بعد المشاركة الأبوية
**٠,٧٤٥	بعد الدعم المادي

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذا يؤكد التماسك الداخلي للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس غياب دور الأب

ثانياً: ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وتعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، لذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد. ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٥)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ لأبعاد مقياس غياب الأب (ن = ١٥٠)

الأبعاد	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
البعد الوجداني	٠,٨٥٦
البعد التربوي التوجيهي	٠,٨٤٠
بعد المشاركة الأبوية	٠,٨٥٩
بعد الدعم المادي	٠,٨٨١
الدرجة الكلية	٠,٩٢١

أما في طريقة التجزئة النصفية قامت الباحثة بقياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي - غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون. ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس غياب الأب (ن = ١٥٠)

الابعاد	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
البعد الوجداني	٠,٧٢٢	٠,٨٣٨
البعد التربوي التوجيهي	٠,٧٥٢	٠,٨٦٠
بعد المشاركة الأبوية	٠,٦٦٢	٠,٧٩٨
بعد الدعم المادي	٠,٧٦٧	٠,٨٦٨
الدرجة الكلية	٠,٩٠٠	٠,٩٤٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

جدول (٧)

توزيع العبارات على أبعاد مقياس غياب الأب

م	الأبعاد	العبارات	عدد العبارات
١	البعد الوجداني	١٠-١	١٠
٢	البعد التربوي التوجيهي	١٩-١١	٩
٣	بعد المشاركة الأبوية	٢٨-٢٠	٩
٤	بعد الدعم المادي	٣٦-٢٩	٨
		المجموع	٣٦

ثامناً: المعالجة الإحصائية:

استعانَت الباحثة في الدراسة الحالية بالعديد من الأساليب الإحصائية من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، وتوضح تلك الأساليب فيما يلي:

- ١- التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي للمقياس.
- ٢- الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك معاملات الارتباط للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.
- ٣- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام سبيرمان - بروان.

تاسعاً: إجراءات الدراسة:

- ١- الاطلاع على المقاييس المرتبطة بغياب دور الأب أو حضوره.
- ٢- وضع بنود المقياس.
- ٣- اختيار عينة الدراسة من ذوي المراهقة الباكورة.
- ٤- تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة الدراسة.
- ٥- تصحيح الاستجابات ورصد البيانات تمهيداً لإدخالها إلى الحاسب الآلي.
- ٦- معالجة البيانات إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية المحددة.

الخصائص السيكومترية لمقياس غياب دور الأب

٧- كتابة نتائج التحليل الإحصائي ونتائج الصدق والثبات.

٨- التوصل إلى صياغة نهائية للمقياس.

عاشراً: النتائج:

توصلت الدراسة الحالية لأدلة تدعم صدق البناء العاملي لمقياس غياب دور الأب لدى طلاب المراهقة الباكورة، والاتساق الداخلي للمقياس، فقد استخدمت الباحثة التحليل العاملي، والذي أسفرت نتائجه عن ظهور أربعة عوامل هي (البعد الوجداني، البعد التربوي التوجيهي، بعد المشاركة الأبوية، الدعم المادي)، وكذلك تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له، والتي نتجت من تطبيق المقياس على عينة الدراسة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٨ - ٠,٧٩) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، وفي التأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ حيث تراوحت معاملات الارتباط في التجزئة النصفية بين (٠,٧٩ - ٠,٩٤)، وتراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (٠,٨٤ - ٠,٩٢) وهي معاملات ثبات مرتفعة. وبذلك يكون قد تم التأكد من تقنين المقياس (صدق وثبات) وبالتالي فهو أداة صالحة للاستخدام في الأبحاث العلمية.

الحادي عشر: التوصيات والمقترحات البحثية

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن إجمال أهم التوصيات والمقترحات البحثية في

النقاط التالية:

- ١- استخدام المقياس في الأبحاث والتشخيص والتدخل المبكر.
- ٢- تحسين برامج التعليم والتدريب لدعم تلاميذ الحلقة الأولى.
- ٣- تعزيز التوعية والدعم الأسري للطلاب ذوي صعوبات القراءة.
- ٤- إجراء المزيد من البحوث لاستكشاف جوانب وأبعاد أخرى تدعم استراتيجيات التدخل.
- ٥- توسيع نطاق العينات وتكرار الدراسة للحصول على نتائج أكثر دقة وتعميمًا.
- ٦- التحقق من خصائص المقياس في عينات مختلفة.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

أميرة السيد إمام، أمينة محمد مختار، مصطفى علي مظلوم، وعبد الرحمن أحمد سماحة (٢٠١٨). غياب الأب وعلاقته بالدافع للإنجاز. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ٢٩(١١٦)، ١-١٦.

دموش كميلية، وداد سعادة (٢٠٢٢). غياب الأب (موت، سفر، طلاق) وعلاقته بالأمن النفسي عند طلبة السنة ثانية علم النفس. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة- الجزائر.

رفيدة إبراهيم حسن، فايزة يوسف عبد المجيد، وإسراء عبدالمقصود عبدالوهاب (٢٠١٩). سلوك العناد لدى عينة من الأبناء غائبي الأب في المرحلة العمرية من ١١ - ٨ سنة: دراسة مقارنة. مجلة دراسات الطفولة، ٢٢(٨٤)، ٤١-٤٨.

رنا إبراهيم (٢٠١٨). كيف يؤثر غياب الأب على تنشئة الأبناء؟ <https://ellearabia.com>

/مجتمع/أخبار-المجتمع/كيف-يؤثر-غياب-الأب-على-تنشئة-الأبناء.
رولا خلف (٢٠١٢). آباء ينشغلون عن أبنائهم. مجلة الغد، <https://alghad.com/Section-148-78491-صحة-وأسرة/آباء-ينشغلون-عن-أبنائهم>.

صديق محمد أحمد، وندى عثمان علي (٢٠١٦). غياب الآباء وأثره على السلوك العدواني لدى الأطفال. مجلة الدراسات العليا، ٧(٢٥)، ١٧٣-١٩٥.

عماد علي عبد الرازق (٢٠٠٥). إدراك الغياب النفسي للأب والمشكلات السلوكية لدى الأبناء. المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي: الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات جامعة عين شمس- مركز الإرشاد النفسي، ١، ٢٦٣ - ٣٤٣.

عمرو محمد عزب (٢٠١٦). صورة الأسرة في الصحافة المصرية: رؤية الواقع وتشكيل المستقبل. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

غادة عبد السلام شحاتة (٢٠٢٢). غياب دور الأب النفسي المدرك وأثره على مستوى الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الحركية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٢(١١٦)، ١٦٧-٢١٠.

الخصائص السيكومترية لقياس غياب دور الأب

فيصل البكار (٢٠٢٣). أثر غياب الأب مدة طويلة عن المنزل في تنشئة الأبناء: دراسة وصفية تحليلية من وجهة نظر الوالدين. *مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية*، ٣(٢)، ٢٦٠-٣٠٩.

محمد زياد حمدان (٢٠١٥). *قضايا اجتماعية ونفس تربوية معاصرة*. القاهرة: دار التربية الحديثة.

ميخائيل لام (٢٠١٠). *دور الأب في حياة الطفل* (ترجمة. عادل عبد الله محمد). القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.

ناصر فلاح العازمي، على سليمان، وسميرة علي أبو غزالة (٢٠٢٠). أثر غياب الأب "بالوفاة- الطلاق" على القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢٢٢، ٣١١-٣٣٩.

نجوى غالب نادر (٢٠١١). *مراهقون بلا آباء*. دمشق: دار الفكر.

يوسف عبدالصبور عبداللاه، أمين محمد أمين، ووائل أحمد سليمان (٢٠٢١). غياب الأب وعلاقته بكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، ٧، ٦٨٣-٧١٩.

المراجع الأجنبية:

- Alami, A., Khosravan, S., Moghadam, L. S., Pakravan, F., & Hosseini, F. (2014). Adolescents' self-esteem in single and two-parent families. *International journal of community based nursing and midwifery*, 2(2), 69-76.
- Ceka, A., & Murati, R. (2016). The role of parents in the education of children. *Journal of Education and practice*, 7(5), 61-64.
- Culpin, I., Heron, J., Araya, R., Melotti, R., & Joinson, C. (2013). Father absence and depressive symptoms in adolescence: findings from a UK cohort. *Psychological medicine*, 43(12), 2615-2626.
- Culpin, I., Heuvelman, H., Rai, D., Pearson, R. M., Joinson, C., Heron, J., ... & Kwong, A. S. (2022). Father absence and trajectories of offspring mental health across adolescence and young

- adulthood: Findings from a UK-birth cohort. *Journal of Affective Disorders*, 314, 150-159.
- East, L., Jackson, D., & O'Brien, L. (2006). Father absence and adolescent development: a review of the literature. *Journal of Child Health Care*, 10(4), 283-295.
- Flouri, E., & Buchanan, A. (2003). The role of father involvement in children's later mental health. *Journal of adolescence*, 26(1), 63-78.
- Frecks, F. E. (2021). *Missional fatherhood as praxis to Christian families who grapple with father absence: The Bible as key answer to this issue*. African Sun Media.
- Hasan, S. R. (2023). Psychological Absence of The Father and Its Relationship to The Social Adjustment Among the Children Residing in The Orphanage in Erbil City. *Qalaai Zanist journal*, 8(3), 1211-1238.
- Kevorkian, C. (2010). *Father absence and self-esteem amongst economically disadvantaged children*. https://digitalcommons.providence.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1050&context=socialwrk_students
- Krampe, E. M., & Newton, R. R. (2006). The Father Presence Questionnaire: A New Measure of the Subjective Experience of Being Fathered. *Fathering: A Journal of Theory, Research & Practice about Men as Fathers*, 4(2), 159-190.
- Liu, X. G., Li, Y., Xiong, F., Li, W. T., Liu, L. Z., & John S, S. (2023). The relationship between father absence and hostility among Chinese depressed youths: A serial mediation model and the role of self-esteem and frustration tolerance. *Frontiers in Pediatrics*, 10, 1-2.
- Liu, X. G., Xie, R. Y., Li, Y., Xiong, F., & Li, W. T. (2021). How psychological frustration tolerance and self-esteem influence the association between father absence and hostility in depressed adolescents: a multiple mediation model. *Researchsquare*, 1-14.
- Markowitz, A. J., & Ryan, R. M. (2017). Father absence and adolescent depression and delinquency: A comparison of siblings approach. *Journal of marriage and family*, 78(5), 1300-1314.
- Mason, C. A., Cauce, A. M., Gonzales, N., & Hiraga, Y. (1994). Adolescent problem behavior: The effect of peers and the moderating role of father absence and the mother-child

الخصائص السيكومترية لقياس غياب دور الأب

- relationship. *American Journal of Community Psychology*, 22, 723-743.
- Matchock, R. (2021). Father-Absence and Stepfather Presence. In *Encyclopedia of Evolutionary Psychological Science* (pp.2958-2962). Cham: Springer International Publishing.
- McLanahan, S., Tach, L., & Schneider, D. (2013). The causal effects of father absence. *Annual review of sociology*, 39, 399-427.
- Taylor, L. K. (2016). *A qualitative inquiry into the lived experiences of absent fathers: Perspectives, rationale, factors*. Doctoral dissertation, Sam Houston State University.
- Xiang, Y., & Zhou, Y. (2023). Development and Validation of the Father-Love Absence Scale for Adolescents. *Behavioral Sciences*, 13(5), 1-9.

Psychometric Characteristics of the Father's Role Absence Scale Among a Sample of Early Adolescence Students

The study aimed to verify the psychometric Characteristics of the absence of the father's role scale among early adolescence students, The study sample consisted of (150) male and female students (83 males, 67 females), first and second year middle school students, whose ages ranged between (12-14) years, with an average age of (12.846) and a standard deviation of (0.800), The study used the following statistical methods: Factor analysis, Correlation Coefficient, Cronbach's alpha, The results of the factor analysis showed four factors (the emotional dimension, the educational guidance dimension, and the parental participation dimension , and financial support), and the results confirmed the validity and consistency of the scale.

Key words: Father's Role Absence- Early Adolescence